

شرح كتاب الصيام [301-41] من التجريد الصريح || معالى الشيخ عبد الكريم الخضير - حفظه الله -

عبدالكريم الخضير

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا بكم - 00:00:02

الى حلقة جديدة في كتاب الصوم من برنامجكم شرح كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح مع بداية حلقتنا نرحب بصاحب الفضيلة الشيخ الدكتور عبد الكريم بن عبدالله الخضير فاهلا ومرحبا بكم شيخ عبد الكريم. حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المستمعين - 00:00:16

قال رحمه الله عنه رضي الله عنه الحديث المتقدم كل عمل ابن ادم له الا الصيام. فانه لي وانا اجزي به. وقال في اخره للصائم فرحتان يفرجهما اذا افطر فرح - 00:00:35

واذا لقي ربه فرح بصومه. في البداية ان اذنتم لنا فضيلة الدكتور فيما يتعلق بقول آآ المصنف وغيره الحديث المتقدم واحيانا في نهاية كل حديث يقولون حديث سواء كان بالرفع ولا بالنص بالفرق بين هذا وذاك الشيء - 00:00:50

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم اما بعد فما سألت عنه من قولهم الحديث ان يندر ان توجد في اول الكلام. ايه - 00:01:07

كما فعل مصنف مختصر هنا يندر جدا وكانه يقول راجع الحديث المتقدم نعم نعم بالفتح كأنه يقصد هذا لانه تتمة لان هذا تتمة للحديث السابق. ولماذا جاء بالرفع هنا - 00:01:28

اه على تقدير. هم نعم تقدير سهل يعني مثل ما يقولون في اخره في اخر الحديث كما اذا قيل انما الاعمال بالنيات الحديث يرجحون النصب يعني اكمل الحديث او اقرأ الحديث - 00:01:49

نعم واما الرفع واما الرفع على تقدير الحديث لا الحديث آآ الحديث اه مكمل نعم الحديث مكمل او اه على اي تقدير يقتضيه المقام بيان يكون هذا مبتدأ يقدر له خبر - 00:02:10

او الحديث مقوء. نعم. نعم حديث مكمل او مقوء لكنهم يتوجهون الى النصب اكثركم مثل الذي عندنا. نعم. النصب او وجه وراوي الحديث ابو هريرة الصحابي الجليل حافظ الصحابة بل حافظ الامة - 00:02:40

اه تقدم ذكره مرارا رضي الله تعالى عنه وارضاه وهذا الحديث ترجم عليه الامام البخاري بقوله باب هل يقول اني صائم اذا شتم هل يقول اني صائم اذا شتم والمناسبة - 00:03:00

ظاهرة من قوله عليه الصلاة والسلام فان سابه احد او قاتله بل يقل اني صائم. امرؤ صائم. هذا موجود في المختصر يا شيخ؟ نعم. لا لا لا يوجد مختصر. اها. هذا مما احال - 00:03:22

الحال المختصر الى الاصل نعم لانه تقدم في الحديث الاول. هم الحديث السابق فان سابه احد او نعم وهو موجود في الاصل في هذا الموضوع كامل. نعم انما اه اقتصر منه المختصر على ما يحتاج اليه من القدر الزائد لانه لا يكرر - 00:03:41

واما الامام البخاري فساقه بتمامه فالمناسبة ظاهرة من قوله عليه الصلاة والسلام من سابه احد او قاتله فليقل ان امرئ صائم وحذف المختصر اكثر الحديث لانه تقدم في اول كتاب الصوم - 00:04:06

واقتصر منه على ما لم يذكره هناك تقدم الكلام ايضا على قوله تعالى كل عمل ابن ادم له الا الصيام كل عمل ابن ادم له الا الصيام فانه لي وانا اجزي به في الحديث السابق - [00:04:26](#)

الحديث الاول نعم؟ نعم يعني هذا اول حديث في كتاب السيرة نعم وقوله في اخره للصائم فرحتان يفرجهما اذا اذا افطر فرح يقول [00:04:46](#) الراغب الراغبة ايش نصفهان في المفردات في غريب القرآن. نعم -

الفرح انسراح الصدر بلذة عاجلة في مفردات غريبة القرآن ايضا مفردات في غريب القرآن ايها الا انها كلمة جاءت الفرح في القرآن. اه في اكثر من مواضع بمواضع الفرح انسراح الصدر - [00:05:14](#)

بلذة عاجلة واكثر ما يكون ذلك في اللذات البدنية فلهذا قال ولا تفرحوا بما اتاكم وفرحوا بالحياة الدنيا ذلكم بما كنتم تفرحون حتى اذا فرحوا بما اتوا فرحوا بما عندهم من العلم - [00:05:31](#)

ان الله لا يحب الفرحين نعم هذا الغالب ان يكون في اللذات البدنية ولم يرخص في الفرح الا في قوله جل وعلا بذلك فليفرحوا [00:06:00](#) ويومئذ يفرح المؤمنون. قل بفضل الله ورحمته -

نعم ويومئذ يفرح المؤمنون نعم والمفرح الكثير الفرح. هم كما تقول من فضائل كثير الفضل نعم معطاء كثير العطاء مفرح [00:06:25](#) بذلك. نعم ويومئذ يفرح المؤمنون بفرح الشاعر ولست بمفرح اذا الخير مبني -

ولا جازع من صرفه المتقلب للصائم فرحتان خبر مقدم ومبتدئ مؤخرا للصائم فرحتان الصائم جاره مجرور متعلق بمحذوف خبر [00:06:47](#) مقدم وفرحتان المبتدأ المؤخر قوله اذا افطر فرح اذا افطر فرح -

زاد مسلم بفطره فرح بفطره وقوله يفرجهما اصله يفرح بهما لان فرح لازم ولا متعدى لازم نعم اه فحذف الجار ووصل الظمير كقوله [00:07:16](#) صام رمضان اي فيه. هم. نعم يعني هل رمضان يصوم او يصوم فيه؟ يصوم فيه. نعم -

قاله الحافظ وسبب هذا الفرح نعم كما قال القرطبي يفرح بزوال جوعه وعطشه حيث ابيح له الفطر وهذا الفرح طبيعي وهو السابق [00:07:50](#) للفهم يعني الذي تبادر الى الفهم من هذا الحديث -

برواية مسلم اذا افطر فرح بفطره يعني تجد عموم المسلمين لا سيما في الايام الحارة مع طول النهار نعم؟ اذا جاء الفطر؟ نعم يتربّب [00:08:13](#) آا وقت الفطر بلهف فهو يفرح اذا افطر -

يعني معنى ذلك ان اذا افطر فرح بفطره المراد فطر المغرب ليس كما يقول بعضهم الفطر بالعيد عاد Heidi مسألة ثانية اما قول اخر [00:08:37](#) لكن الان المتبادر للذهن نعم -

اي نعم يفرح بزوال الجوع والعطش. وليس وليس نعم انتهاء العبادة بزوال الجوع والعطش حيث ابيح له الفطر وهذا الفرح طبيعي. [00:08:52](#) نعم. لان النفس تحتاج الى الطعام. اي نعم. تستيقظ اليه -

لكن هل في مضمون هذا الفرح استثناء للعبادة بمعنى انه يتربّب اه انتهاء وقتها. الخلاص منها. نعم هذا موضع سؤال الحقيقة ولا [00:09:08](#) شك انه يخطر على بال كثير من الناس بل قد يقع -

نعم اقول هذا قد يكون مطلب عند كثير من المسلمين يستثقل العبادة ومسألة استثقال العبادة كون الانسان يأتي الى العبادة وهي [00:09:29](#) عليه شاقة و يؤديها بتمامها بشرطها واركانها وواجباتها على مراد الله جل وعلا ويجاهد نفسه -

لاداء هذه العبادة نعم؟ هم. اهل العلم يقررون اذا ادتها مخلصا لله جل وعلا على هذه الكيفية وان كانت ثقيلة على نفسه لان الجنة [00:09:53](#) حفت بالكاره فيجتمع عنده اداء العبادة كما امر الله جل وعلا جميع ما تطلبه -

مع مجاهدة النفس بعض اهل العلم يقرر ان له اجرين كمن يقرأ القرآن وهو عليه شاق نعم له اجر المشقة واجر القراءة لكن ماذا عن [00:10:13](#) الذي يأتي الى العبادة وهو منشرح الصدر -

اللي ما يحس بثقال ايهمما افضل لا شك ان هذا اولى نعم هذا اولى الذي يأتي وهو منشرح الصدر يعني الذي يأتي الى العبادة ويترقب [00:10:36](#) قدومن هذه العبادة يعني نظير ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ارحنا بها. لكن في التناقض بين هذا وذاك ممكن يأتي مترقب للعبادة ويفرح بانتهائها في تناقض يا شيخ -

ما يظهر في التناول خصوصا ان الانسان يفرح بانتهاء الطاعات لان الله يسرها له هذا يبي يردب فيما نقله لكن المسألة المقررة الان في من يأتي الى العبادة وهي ثقيلة عليه - 00:11:03

ومع ذلك يقهر نفسه ويرغمها على اداء العبادة على الوجه المطلوب هذا له اجر. دعنا من الشخص الذي يجاهد نفسه ثم يأتي بالعبادة وهي عليه في غاية الثقل نعم جاء في وصف المنافقين - 00:11:18

ان الصلاة عليهم ثقيلة نعم؟ قاموا الى الصلاة قاموا كسالى ومع الاسف انه يوجد هذا الوصف عند كثير من المسلمين لكن الفرق بين كسل المسلم وكسل المنافق - 00:11:34

ان المسلم يجاهد نفسه من اجل كسب الاجر لا. المسلم لا يخطر في باله انه يترك العبادة. اه مصلحي مصلحي المسلم وان وجد المشقة لكن المنافق يراوون الناس. اذا ما كان عند احد ما صلي - 00:11:49

نعم ولا ترى يلتبس هذا لان بعض الناس يشق عليه انه يقوم الى عبادة وعليه ثقيلة شاقة نعم مع ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام ان الجنة حفت بالمكاره لا شك ان هذا خلاف ما تهواه النفس لكنه مع المجاهدة - 00:12:08

نصير عادة وديبن ويفرح بها و يأتي الى مرحلة التلذذ نعم ويكون حينئذ افضل من الذي يجاهد لانه ما وصل الى مرحلة التلذذ الا بعد ان تجاوز مرحلة المجاهدة نعم ولذا يؤثر عن السلف انهم جاهدوا - 00:12:29

لقيام الليل وصيام الهوى اجر ثم بعد ذلك تلذذ. صحيح ووصفه عليه الصلاة والسلام انه يرتاح بالصلاه ارجحنا يعني فرق بين من يرتاح بها وبين من يرتاح منها. نعم فرق كبير - 00:12:51

على كل حال هذه المسألة يعني آآ قد لا يدركها الانسان في اول آآ الطريق. صحيح نعم في طريقه الى الله جل وعلا انما يدركها فيما بعد وهذا ملاحظ في جميع العبادات - 00:13:08

صيام الهواجر من السلف عدد كبير من بكى عند وفاته لماذا يبكي على قيام الليل وصيام الهواجر. الله اكبر نعم هذا هو سر المسألة ان الانسان في حال المجاهدة يؤجر - 00:13:23

ومثل من يشق عليه قراءة القرآن لكن الماهر بالقرآن نعم مع السفر والكلام المبرر ونظيره من يأتي الى العبادة منشرح الصدر به قيل ان فرحة بفطره انما هو من حيث - 00:13:45

انه تمام صومه وخاتمة عبادته وتخفيف من ربه ومعونة على مستقبل صومه نعم يعني تمام صومه لا شك ان الانسان اذا تم له ما يريده فرح بتمامه حيث لم يحل بينه وبينه بين تمامه شيء من العوائق - 00:14:08

نعم وهذا واجب شرعا يحمد الله جل وعلا ان وفقه على ان اتمه ويفرح بهذا التوفيق ومعونة على مستقبل صومه يفرح بهذا الفطر ليستعين به على صوم الغد قال الحافظ قلت ولا مانع من الحمل على ما هو اعم مما ذكر - 00:14:41

ففرح كل احد بحسبه لاختلاف مقامات الناس في ذلك لا شك ان المقامات تختلف فمنهم من يكون فرحة مباحا وهو الطبيعي افرح مباح. نعم. نعم ومنهم من يكون مستحبنا - 00:15:06

وهو من يكون سببه شيء مما ذكر ومن يكون سببه شيئا مما ذكر من اه من تم صومه وخاتم العبادة نعم. والاستعانة به على اه صيام الايام القادمة اه قوله واذا لقي ربه فرح بصومه - 00:15:27

اذا لقي ربه نعم اولا مسألة رؤية الباري جل وعلا في الآخرة نعم مسألة قطعية عند اهل السنة والجماعة المؤمنون يرون ربهم وما منكم من احد الا الا سيكلمه ربي - 00:15:53

بلا ترجمان نعم فمسألة الرؤبة مسألة مقررة ولا ينكرها الا المبتدعة من المعتزلة والجاهمية وغيرهم نعم يقول الشرح اذا لقي ربه فرح بصومه اي بجزاء صومه وثوابه نعم - 00:16:21

وقيل هو السرور بقبول صيامه يفرح بصومه. الان العامل في امور الدنيا هل هو يفرح بالعمل او باجرة العمل باجرة عمل وهذا هو الجزء المذكور هنا نعم اي بجزاءه وثوابه وقيل هو السرور بقبول صيامه - 00:16:44

اذا لقي ربه فرح بصومه المقبول بينما لو كان صومه غير مقبول ما فرح. ما فرح وترتب الجزاء الوافر عليه قاله العيني وقال ابن

العربي فرحة عند افطاره بلذة الغذاء عند الفقهاء - 00:17:07

بلذة الغذاء عند الفقهاء. وبخلوص الصوم من الرفت واللغو عند الفقراء يعاملون المكلف على ما يظهر منه. ايه.
نعم يعني لهم نظرة الى المكافف عندهم اكتملت شروط واركان - 00:17:29

وواجبات خلاص انتهى العبادة الصحيحة مجزئة مسقطة للطلب اي نعم هذا عند الفقراء لا يأمرونها بالاعادة لكن عند الفقراء اللي هم آآ العباد العباد متصرفه وزهاد ايه نعم وارباب القلوب على ما يقولون - 00:17:54

ذكروا في ترجمة شخص انه حج من بغداد ثلاث مرات ماشيا ثلاث مرات حج ماشي يرفض الركوب يرفض الركوع لأن المشي مقدم
على الركوب في الاية. رجالا او ركبانا. نعم - 00:18:14

حج ثلاث مرات لما رجع من الحجة الثالثة دخل البيت فإذا الام نائمة في فناء البيت استيقظت قالت يا فلان اعطني ماء بعد ان ارتاح
في فراشه واخلد الى الراحة - 00:18:41

قالت يا فلان اعطني ماء تناقل كانه لم يسمعها ثم مرة ثانية يا فلان اعطني ماء تناقل كذلك. نعم لما قالت الثالثة قال احج ماشي ثلاث
مرات وتطلب الام امتار - 00:19:01

حضر لها الماء لا يكلف شيء ومع ذلك يتناول لا شك ان العمل مدخل نعم؟ لا شك يقول لا شك ان العمل مدخل. هم. فسأل سأل
الفقهاء قال حجك صحيح ولا واسقط الطلب وجة - 00:19:27

الاسلام انتهت ما طال بهذا. هذارأي الفقهاء. نعم. بقيرأي الفقراء. فذهب الى بعض الفقراء يعني العباد قال له اعد حجك تحيد حجة
الاسلام ما مع الحجيين مثل ما عندنا اه - 00:19:46

اوئنك يعاملونه على ما يظهر من عمله نعم؟ اوئنك وهؤلاء ينظرون الى آآ باطن العمل ولذلك يفرقون بين علماء الباطن وعلماء
الظاهر والاصل ما في تفریق. نعم. عالم الظاهر وعالم الباطن - 00:20:04

نعم لان علم الظاهر من نصوص الكتاب والسنة ونصوص الكتاب والسنة كما تعالج الاعمال الظاهرة تعالج القلوب لكن الفجوة قد توجد
عند بعض عند البعض لا اقول الكل نعم قل قد توجد هذه الفجوة كيف توجد - 00:20:21

توجد عند من ينهكم في علم من العلوم ويغفل عن ما عاداه او يعالج باب من ابواب الدين ويغفل عن ما هداه نعم من اشتغل بعلم
الفروع فان قالوا قلنا او في علم الاصول او في علم الكلام او في غيره. هذا - 00:20:43

لا شك انه بحاجة ماسة الى الابواب الاخرى من ابواب الدين نعم التي تعالج القلوب والعكس بالعكس يعني كثير من يعنى باعمال
القلوب قد يخفي عليهم كثير من الاحكام فالعالم الرباني الحقيقي هو من يجمع بين هذا وهذا - 00:21:06

ونصوص الكتاب والسنة تعالج الظاهر والباطن والتفریق لا دليل عليه نعم هذا الحديث آآ تقدم الكلام على كثير من مطالبه نعم يقول
تقدیم الحديث على كثير من مطالبه واطرافه ايضا - 00:21:25

اه تقدمت في الحديث الاول. اي نعم. نعم قلنا انه خرجه الامام البخاري في الاول في اربعة مواضع اربعة مواضع ايه والخامس في
الكتاب الصوم وين الموضع الاول كتاب الصوم ثم في اربعة مواضع. نعم. لكن هنا - 00:21:46

ونفس الحديث؟ هو نفسه نعم؟ اي نعم يعني هنا ارجعه الى الطرف السابق كتاب الصوم نامي الموضع الثاني وين؟ في
الصيام ايضا. الاول والثاني في الصيام. والثالث في اللباس في التوحيد - 00:22:03

والخامس ايضا في التوحيد. نعم مضى الحديث في هذا كله؟ بسطنه في الموضع الاول طيب نبدأ بالحديث الذي يليه احسن الله
اليكم موضوع سبقت الاشارة اليه في حلقة ماظية خصوصا عند شرح الحديث الاول - 00:22:23

بما يتعلق بقوله عليه الصلاة والسلام فليقل اني صائم هنا يعني ربما يسأل في مسألة القول هل القول يطلق دائمًا على قول اللسان؟
ممکن نقول قول القلب يعني يقول اني صائم بلسانه - 00:22:40

هذا تقدم الكلام. نعم انه حمل على الوجهين منهم من يقول بقلبه دفعا للرياء اي نعم ومنهم من يقول بلسانه لأن حقيقة القول انما
تنصرف الى اللسان ومنهم من يقول يقولها مرتين - 00:22:54

مر بقلبه ومرة بلسانه. ليزجر نفسه ومرة بلسانه ليزجر غيره وهذا تقدمت الاشارة اليه. نعم. وهنا في قواعد ابن اللحام القاعدة الثامنة
قواعد ابن اللحام نعم القواعد والفوائد الاصولية نعم؟ مطبوع يا شيخ؟ ايه مطبوع طبعاً حق هذه الرسائل ما شاء الله - 00:23:10
لكن اللي عندنا طبعة حامد الفقي. هم فيها اخطاء اقول فيها اخطاء واطباء مدركة يعني ما فيها القواعد اسمها يا شيخ؟ نعم القواعد
والفوائد الاصولية وما يتعلق بها من احكام الفرعية - 00:23:34

يعني هذا نظير كتب آآ تخريج الفروع على الاصول نعم ومثل التمهيد للسنوي والزنجماني وغيره هذى كتب نافعة جداً يعني. لكن
اهتمام طلبة العلم بها الكتاب كيف تقيمه يا شيخ؟ رغم أهمية والله ما نهتم به الا - 00:23:52

اغسطس. ايه. اهتم به الا متخصص. مهم لكن عنده القاعدة الثامنة والثلاثون الكلام ونحوه كالقول والكلمة عندنا تطلق على الحروف
المسموعة حقيقة وتطلق على مدلول ذلك مجازاً وصححه في المحصول ومنتخب الى اخر كلامه لكن - 00:24:10

قال اذا تقرر هذا فمن فروع القاعدة معلوم ان الكلام اه للمتكلمين فيه كلام. نعم. اي نعم يقول اذا تقرر هذا فمن فروع القاعدة
اختلاف اصحابنا في قوله عليه الصلاة والسلام فاذا كان صوم يوم احدكم فاذا كان يوم صيام احدكم فلا - 00:24:29

يرفث ولا يجهل فان احد شاتمه في نسخة من القواعد سابه او قاتله فليقل اني صائم. هل يقول ذلك بلسانه او بقلبه؟ في المسألة
ثلاثة اوجه لنا كان لمن الحنابلة يعني معروف احدها يقوله مع نفسه يعني يزجرها ولا يطلع الناس للرياء - 00:24:50

قاله صاحب الرعاية والثاني يجهل به مطلقاً حكاها ابو العباس واختاره لأن القول المطلقاً باللسان ويؤديه ما قاله انه لو حلف انسان الا
يتكلم او لا يقرأ او لا يذكر - 00:25:13

فانه لا يحيث الا بما تكلم به بلسانه دون ما يجري على قلبه. اي نعم كثير من الناس يسألون عن عن الطلاق في النفس. صحيح.
لا سيما مع الوسوسه هذا شيء - 00:25:30

ما يخطر على البال لا حول ولا يقال الايمان مبنها على العرف والعرف يقتضي ان الكلام حقيقة الى اخر كلامه ثم قال والثالث
الوجه الثالث ان كان في رمضان جهر به - 00:25:45

وان كان في غيره يقوله في نفسه واختاره ابو البركات - 00:25:57
لانه لا رباء في رمضان بخلاف غيره والله اعلم احسن الله اليكم ونفع بعلمكم ايها الاخوة والاخوات بهذا نصل واياكم الى ختام هذه

الحلقة من شرح كتاب الصوم من كتاب التجريد الصريح لاحاديث الجامع الصحيح - 00:26:12

اه في الحلقة القادمة باذن الله نأخذ حديث اه في باب الصوم لمن خاف على نفسه اه العزوّة باذن الله وانتم على خير والسلام
عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:28